أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال

الدكتور: صفوان سلّوم[1]

ملخص:

الإبدال هو استجابة صوتٍ لتأثير صوتٍ آخر يلحقه أو يسبقه استجابةً يسوّغها قرب الصّوتين في الكلمة أو الكلام وقربهما في المخرج أو الصّفات.

وقد وجد الباحثون أنّ الغرض منه التّخفيف من ثقل بعض الحروف المتجاورة التي تسبّب عدم الانسجام الصّوتيّ في الكلمة، وتجهد أعضاء النّطق، فيُلجأ إليه لتجاوز صعوباتٍ في اللّفظ، قد يولّدها تجاورٌ صوتيٌّ معيّنٌ.

وتعدّ ظاهرة الإبدال خصيصةً قابلةً للتّفسير على أساس تطوّر العلوم اللّغويّة، فتحكم قواعده قوانين صوتيّةً يمكن الإفادة منها في تفسير معظم حالاته؛ من أبرزها قانون المخالفة الصّوتيّة؛ إذ يمكننا تعليل التّغيّرات الصّرفيّة والصّوتيّة التي تصيب بنية بعض الكلمات الخاضعة للإبدال على أساس هذا القانون.

كلماتٌ مفتاحيّةٌ: الإبدال، المخالفة الصّوتيّة، الصّوائت، الصّوامت.

[1] – مدرّس متفرّغ في قسم اللغة العربيّة في كليّة الآداب جامعة تشرين .

The effect of the phonemic violation law on substitution relations

abstract

Substitution is the response of a sound to the effect of another sound followed by or preceded by a response justified by the proximity of the two sounds in a word or speech and their proximity in the exit or adjectives.

The researchers found that its purpose is to reduce the weight of some adjacent letters that cause phonemic inconsistency in the word and stress the members of the pronunciation, so he resorts to it to overcome difficulties in pronunciation, which could result if he did not resort to it.

The phenomenon of substitution is a characteristic that can be explained on the basis of the development of linguistic sciences, as its rules are subject to phonetic laws that can be used to explain most of its cases.

The substitution relations are subject to acoustic laws, most notably the acoustic offense law; We can explain some of the morphological and phonetic changes that affect the structure of the word on the basis of this law.

Keywords: substitution, phonemic irregularity, vowels, consonants.

المقدّمة:

تعرّف المخالفة الصّوتيّة بأنّها العمليّة التي يتمّ بموجبها تغيير أحد الصّوتيّن المتماثلين في الكلام إلى صوتٍ آخر من أجل تجنّب الصّعوبة في تكرار النّطق بالصّوت الواحد[2]، فهي تعديل الصّوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوتٍ مجاورٍ، ولكنّه تعديلٌ عكسيٌّ، يؤدّي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصّوتيّن؛ والأبنية الصّرفيّة تتشكّل وتتغيّر في معظمها من خلال المماثلة بين الصّوائت[3] وأنصاف الصّوائت[4]، ومن خلال المخالفة أيضاً، فالمخالفة أكثر فاعليّةً في التّفريق بين المعاني[5].

وقد تنبّه القدماء إلى ظاهرة المخالفة كما تنبّهوا إلى المماثلة، وأوردوها في حدود متناثرة ضمن كتب اللّغة والنّحو والتّصريف، فقد ورد عن سيبويه في حديثه عن إبدال الياء مكان اللام لكراهية التّضعيف، وقد وردت إشاراتٌ في كتب القدماء إلى موضوع

---

[2] – ينظر: عبد التواب، د . رمضان . *التطور اللّغويّ" مظاهره وعلله وقوانينه"* (القاهرة: مكتبة الخانجي، د . ت . ط) 37 . وهريدي، د.أحمد عبد المجيد، *ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي* (القاهرة: مكتبة الخانجي،1989) 15.

[3] – الصّوائت مصطلحٌ لغويٌّ اقترحه بعض اللّغويّين العرب ترجمةً لمصطلح (vowel) الإنكليزيّ، و(voyelle) الفرنسيّ .وهو الصّوت المجهور (voiced sound) الذي يحدث في أثناء النّطق به أن يمرّ حرّاً طليقاً، من دون أن يقف في طريقه أيّ عائقٍ أو حائلٍ, ومن دون أن يضيق مجرى الهواء ضيقاً من شأنه أن يحدث احتكاكاً ؛ والصوائت هي أصوات المدّ القصيرة (الفتحة والضّمّة والكسرة) والطويلة (الألف والواو والياء)، ويقابلها مصطلح الصوامت وهي الحروف الصحاح. ينظر: أنيس، د.إبراهيم. *الأصوات اللّغويّة* (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، 1979م،5) 28.

[4] – إنّ نشوء شيءٍ من الاحتكاك في بعض الحالات في أثناء النّطق بالأصوات الصّائتة ، ينتج نوعاً من الأصوات أطلق عليه مصطلح (أنصاف الصّوامت أو أنصاف الصّوائت) أو (أنصاف المدّ) أو (أشباه الصّوائت أو الحركات) ، ولا يوجد في اللّغة العربيّة سوى صوتين ينطبق عليهما هذا الوصف هما :

أ- الياء (y) في مطلع الفعل (يَأكل) ، والاسم (يَد) .

ب- الواو (w) في مطلع كلمتي (وَلَدَ) و (وَاحد) .

ينظر : بشر، د. كمال. *علم اللّغة العام "الأصوات"* (مصر: دار المعارف،5،1979)85.

[5] – ينظر : عمر، د . أحمد مختار . *دراسة الصوت اللغوي* (القاهرة: عالم الكتب، 1981 ،1) 329 . والقرالة، د . زيد خليل . *الحركات في اللغة العربية* (إربد: عالم الكتب الحديث، 1،2004) 106.

المخالفة، وكانت الكراهية هي العلّة التي لجأ إليها القدماء في تفسيرهم حالاتٍ من المخالفة، وإن كانت الإشارات مجملةً[6].

وأشار الدكتور عبد الصبور شاهين إلى أنّ العربيّة "عرفت هذه الظّاهرة في كلمات مثل: تظنّن، حيث توالت ثلاث نونات، فلّما استثقل النّاطق ذلك تخلّص من أحدها بقلبها صوت علّةٍ، فصارت: تظنّى... ولها أمثلةٌ في الفصحى، مثل: نفث المخ أنفثته نفثاً، لغةً في نقوته، إذا استخرجته، كأنّهم أبدلوا الواو تاءً".[7]

وسمّي هذا المصطلح في ضوء الدّرس الصّوتيّ الحديث قانون المخالفة (dissimilation [8]) أو المغايرة (polarity)[9] أو التّخالف أو التّغاير، ودلالته تأثر صوتٍ بصوتٍ، صامتاً (Consonant) كان أم صائتاً (Vowel).

وقد أشار أحمد هريدي إلى أنّ المخالفة هي سلب المماثلة أو إزاحتها أو إزالتها.[10]

ويرى كثيرٌ من اللّغويين المحدثين أنّ الإبدال بنوعيه المطّرد القياسيّ الذي يسمّى الإبدال الصّرفيّ الشّائع[11]، وهو من صميم الدّراسات الصّرفيّة ذات القوانين والشروط والضّوابط الناظمة، والإبدال غير المطّرد السّماعيّ الذي يسمّى الإبدال اللّغويّ أو الصّوتي[12] يخضع لتأثير قانون المخالفة الصّوتيّة بوصفه واحداً من أبرز القوانين الصّوتيّة التي تحكم علاقات الإبدال في العربيّة.

---

[6] – ينظر: سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان . *الكتاب* . تح: عبد السلام هارون (بيروت: عالم الكتب، 3،1983) 424/4 .

[7] – عبد التّواب، د . رمضان . *التّطوّر اللّغويّ " مظاهره وعلله وقوانينه"* . 328

[8] – ينظر: *المرجع السابق* . 329 . والقرالة، د . زيد خليل . *الحركات في اللغة العربية"*. 89 .

[9] – ينظر: المطّلبي، د . غالب فاضل . *في الأصوات اللّغوية ، دراسة في أصوات المدّ العربيّة* (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، 1،1984) 251 .

[10] – ينظر: هريدي، د.أحمد. *ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي*.17.

[11] – الإبدال الصّرفيّ هو جعل عليلٍ مكان صحيحٍ أو عكسه أو مكان صحيحٍ لا لموجبٍ . ينظر: الأندلسي، أبو حيّان. *تقريب المقرّب*. تح: د. عفيف عبد الرحمن (بيروت: دار المسيرة، 1982، 1) 122، وحسن، د.عبّاس. *النحو الوافي*(مصر: دار المعارف، 1968، 2)4/ 700. واللبديّ، د.محمد سمير نجيب. *معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة*(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986، 2) 19.

[12] – لم يصرّح علماء العربيّة الأقدمون بأنّه الإبدال اللغويّ، وسمّوه البدل الشائع في كلام العرب أو البدل الشائع لغير الإدغام، وهو الإبدال السّماعيّ غير المقيس الذي لا يخضع لقواعد ناظمةٍ تضبطه، ولا يحتاج إلى عناءٍ في

أهمّيّة البحث:

يحاول بحثنا دراسة بعض علاقات الإبدال بنوعيه الصّرفيّ واللّغويّ وتعليلها من خلال قانون المخالفة الصّوتيّة الّذي يسوّغ لنا لجوء العربيّة إلى التخلّص من هذا التّجاور الصّوتيّ الناتج عن صعوبة تكرار نطق الصّوت عينه، ولا سيّما أنّ هذا الموضوع لم يلقَ عنايةً من قبل علماء اللّغة القدماء الذين انصبّ تركيزهم على دراسة الإبدال الصرفيّ بوصفه مبحثاً صرفيّاً خالصاً، فلم يكن لعلم الأصوات حضورٌ في تعليلاتهم بعض علاقات الإبدال الصّرفيّ الّتي استندت عندهم إلى مسألتي الثّقل والخفّة على نحوٍ عامٍّ؛

أما الإبدال اللّغويّ فلم يخضعوه لقوانين تحكمه ولم يقيسوا عليه، على الرغم من وجود قوانين صوتية تحكم غير قليلٍ من حالاته.

وانطلاقاً من أنّ الإبدال يمثّل خصيصةً لغويّةً قابلةً للتّفسير على أساس تطوّر العلوم اللّغويّة، فتخضع قواعده لقوانين صوتيّةٍ يمكن الإفادة منها في تفسير بعض علاقاته، ومن أبرز هذه القوانين قانون المخالفة الصّوتيّة؛ إذ يمكننا على أساس هذا القانون تعليل بعض التّغيّرات الصّوتيّة التي تصيب بنية الكلمة، والتي تنتج من تأثير الأصوات بعضها ببعضٍ.

منهج البحث:

نهجنا في بحثنا منهجاً وصفيّاً تحليليّاً, فكان عملنا استقرائيّاً، يعتمد على تتبّع العلاقات الصّوتيّة والصّرفيّة, ووصفها وتعليلها وتحليلها, من دون أن نهمل المنهج التّاريخيّ المرتبط بتحديد مصطلح المخالفة عند القدماء والمحدثين, وتبلوره عندهم.

تفسيره، إذ لم تتعمّد العرب تعويض حرف من حرفٍ، إنّما هي لغاتٌ مختلفةٌ لمعانٍ متّفقةٍ ، تتقارب اللّفظتان في لغتين لمعنى واحدٍ, فلا تختلفان إلاّ في حرفٍ واحدٍ، والدّليل على ذلك أنّ قبيلةً واحدةً لا تتكلّم بكلمةٍ طوراً مهموزةٌ, وطوراً غير مهموزةٍ, ولا بالصّاد مرّة وبالسّين أخرى. ينظر: اللغويّ، أبو الطيّب، *كتاب الإبدال*. تح : عز الدين التّنوخي (دمشق: مجمع اللغة العربيّة، 1961م،1) 9/1. (من مقدّمة المحقّق) .

والسّيوطيّ، جلال الدّين بن عبد الرّحمن. *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*.تح: أحمد شمس الدّين (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006،2) 3/426-427. وأنيس، د. إبراهيم. *من أسرار اللّغة* (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريّة، 1985م، 7) 69.

المشكلة العلميّة للبحث:

يعيد البحث دراسة بعض علاقات الإبدال دراسةً صوتيّةً صرفيّةً، ويهدف إلى تقديم قراءةٍ علميّةٍ تنطلق من علم الأصوات بوصفه مرتكزاً أساساً لفهم كثيرٍ من العلاقات التي يبني عليها علم الصّرف قواعده.

أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال:

ينقسم الإبدال إلى قسمين صرفيٍّ ولغويّ، وهذا يعني أنّ إبراز أثر قانون المخالفة في علاقات الإبدال يتمّ على وفق الآتي:

– أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال الصّرفيّ.

– أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال اللغويّ.

أوّلاً– أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال الصّرفيّ :

يعدّ قانون المماثلة الصّوتيّة ظاهرةً سالبةً في حياة اللّغة؛ إذ يسعى إلى تقليل الخلافات بين الفونيمات، وهذا يؤدّي إلى تقليل الفونيمات، في الوقت الذي يعمل فيه قانون المخالفة الصّوتيّة على نحوٍ مغايرٍ، فيسعى إلى التخلّص من المشقّة التي تولّدها صعوبة تكرار النّطق بالصّوت الواحد، وذلك من خلال تغيير أحد الصّوتين، واستبداله بصوتٍ آخر[13]، يغلب أن يكون من الأصوات الصّائتة الطّويلة أو من الأصوات المائعة (ل،ن،ر،م) أو الرّنّانة[14].

ونستطيع من خلال قانون المخالفة الصّوتيّة تفسير عدد من التتابعات الصّوتيّة غير المستساغة التي تنتج من اجتماع الصّوائت وأنصاف الصّوائت في بعض الصّيغ الصّرفيّة التي تولّدها عمليّات الإبدال الصّرفيّ، ومن أبرزها:

---

[13] – ينظر: عمر، د . أحمد مختار . *دراسة الصّوت اللغويّ* . 329 . ود . القرالة، زيد خليل . *الحركات في اللغة العربية* . 89 .

[14] – ينظر: عبد التواب، د . رمضان . *التّطوّر اللّغويّ " مظاهره وعلله وقوانينه* " . 37، والقرالة، د . زيد خليل . *الحركات في اللّغة العربية* . 63 .

1- توالي صوائت طويلةٍ وأنصاف صوائت في اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي المعتلّ الأجوف:

ومن أمثلة هذا التّتابع الصّوتيّ[15]:

هام ← يهيم ← هايم ← هائم

إذ نجد صائتاً طويلاً (الألف) في الفعل الماضي الثلاثي المجرّد (هام)، نردّه إلى أصله، فيتحوّل إلى صائت طويل آخر(الياء)، ويتحوّل هذا الصّائت إلى نصف صائت في اسم الفاعل (هايم)، فيتوالى صوتٌ صائتٌ طويلٌ ونصف صائتٍ , فيُبدل نصف الصّائت همزةً.

ومن أمثلته أيضاً[16]:

قام ← يقوم ← قاوم ← قائم

وقد عدّ عبد الصبور شاهين هذا القلب وسيلة صوتية لتصحيح المقطع وتقويته فالمقطع الأخير في " ها/يم – قا/وم يبدأ بحركة مزدوجة[1] تالية لحركة طويلة وهذا ضعف في البناء المقطعي "[2]؛ إذ سقطت الحركة المزدوجة وحلت محلها الهمزة، فإذا رمزنا للحركة المزدوجة بالرمز (ق) يكون النمط التّشكيلي لـ(قائم) على النحو الآتي:

ص ح ح /ق ص ← ص ح ح /ص ح ص

وما حدث يوافق القاعدة الصّرفيّة التي تقول:

إذا وقعت الواو أو الياء عيناً لاسم فاعلٍ أعلّت عين فعله، قلبت همزةً. [17]

2- توالي صوائت طويلةٍ زائدةٍ وأنصاف صّوائت متطرّفةٍ بعد ألفٍ زائدةٍ:

ومن أمثلة هذا التّتابع الصّوتيّ[18]:

---

[15] – ينظر: ابن جنّي . أبو الفتح عثمان . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . تح: محمد عبد القادر أحمد عطا (بيروت: دار الكتب العلمية،1،1999)244 .

[16] – ينظر: ابن عقيل، بهاء الدين . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . تح: محمد محيي الدين عبد الحميد(مصر: مطبعة السعادة، 15،1965) 549/2 .

[17] – ينظر: ابن جنّي . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . 244 . والإشبيليّ، ابن عصفور . *الممتع في التّصريف* . تح: د . فخر الدين قباوة (بيروت: دار المعرفة،1،1987) 320/1 .

[18] – ينظر: ابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 2 /549 .

شفى ← يشفي ← شفاي ← شفاء

والتشكيل الصّوتيّ (شفاي) الذي تشكّل من تتالي صوت صائت طويل (الألف)، ونصف صائت (الياء) غير مستساغٍ، ما أوجب إبدال نصف الصّائت (الياء) همزة.

ومن أمثلته أيضاً[19]:

دعا ← يدعو ← دعاو ← دعاء

والقاعدة الصّرفيّة الموافقة لذلك تقول: تبدل (الياء والواو) همزةً إذا تطرّفت بعد ألفٍ زائدةٍ.[20]

3- توالي صّوائت طويلةٍ و أنصاف صّوائت في جموع التّكسير على مثال (مفاعل):

ومن أمثلة هذا التّتابع الصّوتيّ[21]:

كتيبة ← كتايب ← كتائب

والتشكيل الصّوتيّ (كتايب) الذي تشكّل من تتالي صوت صائت طويل (الألف)، ونصف صائت (الياء) غير مستساغٍ، ما أوجب إبدال نصف الصّائت (الياء) همزة، هروباً من ثقلٍ في النّطق ينتجه تجاور صوتين متقاربين في خصائصهما الصّوتيّة هما نصف الصّائت (الياء) والصّائت الطّويل (الألف).

---

[19] – ينظر: ابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 549/2 .

[20] – ينظر: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان . *سرّ صناعة الإعراب*(دمشق: دار القلم،1،1985) 72/1 . وابن السراج، أبو بكر محمد بن السّري . *الأصول في النحو* . تح: عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1،1985) 244/3 . وابن يعيش، موفق الدين . *شرح المفصل للزمخشري* (بيروت: عالم الكتب، د . ت . ط) 8/10 . 553هـ

[21] – ينظر: ابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 550/2 .

ومن أمثلته أيضاً[22]:

عجوز ← عجاوز ← عجائز

والقاعدة الصّرفيّة تقول: تقلب (الياء والواو) همزةً، إذا وقعت بعد ألف (مفاعل)، وكانت مدّة زائدة ثالثة في مفرده.[23]

ومن أمثلة هذا التّتابع الصّوتيّ أيضاً[24]:

ميّت ← ميايت ← ميائت

والتشكيل الصّوتيّ (ميايت) الذي تشكّل من تتالي صوتٍ صائتٍ طويلٍ (الألف)، ونصف صائتٍ (الياء) غير مستساغٍ، ما أوجب إبدال الصّوت الأضعف، وهو نصف الصّائت (الياء) همزةً، من أجل تجنّب الصّعوبة النّاتجة من تكرار نطق صوتين متقاربين في خصائصهما الصّوتيّة.

ومن أمثلته أيضاً[25]:

أوّل ← أواول ← أوائل

والقاعدة الصّرفيّة تقول:إذا وقعت (الياء والواو) ثاني حرفين ليّنين بينهما ألف مفاعل قلبت همزةً[26].

ومن الواجب الإشارة إلى أنّه إذا لم يكن حرف المدّ زائداً في المفرد لم يقلب همزةً، نحو[27]:

---

[22] – ينظر: ابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك* . 550/2 .

[23] – ينظر: ابن السراج . *الأصول في النحو* . 3/ 287 . وابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 550/2-551 .

[24] – ينظر: ابن جنّي . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . 319 .

[25] – ينظر: ابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك* . 2 /551 .

[26] – ينظر: سيبويه . *الكتاب* . 369/4 . وابن مالك، محمّد بن عبد الله . *شرح الكافية الشّافية* . تح: د . عبد المنعم هريدي (مكة المكرمة: دار المأمون للتّراث،1،1984) 2085/4 .

مفازة ← مفاوِز (الصحراء الواسعة)

ومعيشة ← معايش

إذ يعود السّبب إلى أنّ العرب لم تستسغ إبدال حرفٍ أصليٍّ (الواو في مفاوز) و(الياء في معايش) بآخر طارئٍ، على الرغم من صعوبة نطق الكلمة في تشكيلها البنيويّ الأصليّ.

4- توالي صوائت طويلةٍ وأنصاف صوائت عند اجتماع واوين،الأولى متصدّرة والثّانية متأصّلة في الواويّة:

ومن أمثلة هذا التّتابع الصّوتيّ[28]:

أوّل ← وولى ← أولى

والتشكيل الصّوتيّ (وولى) الذي تشكّل من تتالي نصف صائت (الواو)، ونصف صائت آخر (الواو) غير مستساغٍ، ما أوجب إبدال نصف الصّائت الأوّل منهما (الواو) همزةً، وذلك للهروب من صعوبة النّطق التي يولّدها تكرار النطق بالصّوت الواحد عينه.

ومن أمثلته أيضاً[29]:

واقفة ← وواقف ← أواقف

والقاعدة الصّرفيّة تقول: إذا اجتمعت واوان، الأولى متصدّرة والثّانية ساكنة متأصّلة في الواويّة، أو متحرّكة متأصّلة في الواويّة، تبدل الواو الأولى همزةً.[30]

---

[27] – ينظر: ابن جنّي . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . 273 . وابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 550/2 .

[28] – ينظر: ابن السرّاج . *الأصول في النحو* . 3 /344 .

[29] – ينظر: ابن جنّي . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . 201 . وابن عقيل . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . 552/2 .

[30] – ينظر: ابن السراج . *الأصول في النحو* . 344/3 .

والواضح من الأمثلة السّابقة كلّها أنّ الأصوات غير المستساغة التي ولّدتها تتابعات الصّوائت وأنصاف الصّوائت أو أنصاف الصّوائت فيما بينها، اضطرّت العرب إلى الهروب منها جميعاً، وذلك بإبدال أحد الصّوائت أو أنصاف الصّوائت همزةً.

وتعدّ الهمزة الصّوت الأكثر مناسبة لهذه النوع من الإبدال؛ إذ إنّها تسلك مسلك الأصوات الصّائتة في البناء الصّوتيّ للكلمات، وذلك لطبيعة مخرجها من حيث قربها صوتياً من الصّوائت[31]؛ وما يؤكّد هذه المسألة تحليل صوت الهمزة غير المستقرّ مختبريّاً، وإبدال العرب الصّوائت بالهمزة في مواضع عدّة، وهذا ما يسوّغه وجود بعض الكلمات التي تبدل فيها الهمزة صوتاً صائتاً مثل تحوّل الجموع ممّا لامه همزة من بناء (فعائل) إلى (فعالى)، نحو[32]:

(رزيئة) ← (رزايا)

إذ توصف بأنّها صوتٌ صائتٌ على درجةٍ عاليةٍ من التّوتّر أو صوتٌ صامتٌ ضعيفٌ بدليل أنّه لا يمكن أن يبتدِئ الكلام به [33]؛ وهذا يعني أنّ التداخل الفونيميّ (وهو إمكانية انتماء الصوت الواحد إلى فونيمين مختلفين أو قدرة الصوت الواحد في حالات معينة على تجسيد فونيمين مختلفين)[34] بين الأصوات الصّائتة الطّويلة والأصوات نصف الصّائتة وبين الهمزة هو الذي جعل العرب يقرّون بوجود علاقة مؤاخاةً بينهم[35].

ثانياً– أثر قانون المخالفة الصّوتيّة في علاقات الإبدال اللّغويّ:

[31] – ينظر: القيسي، مكي بن أبي طالب . *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق حفظ التلاوة* . تح: د . أحمد حسن فرحات (دمشق: دار الكتب العربية، دار المعارف للطباعة، 1973) 75 .

[32] – ينظر: ابن جنّي . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . 327 .

[33] – ينظر: المطّلبي، د . غالب فاضل . *في الأصوات اللّغويّة " دراسة في أصوات المدّ العربيّة "* . 277 .

[34] – ينظر :النوري، د.محمد جواد. *من لسانيات اللغة العربية – علم الأصوات* (بيروت: دار الكتب العلمية،1، 2019) 164.

[35] – القيسي، مكي بن أبي طالب . *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق حفظ التلاوة* . 75 .

تباينت آراء اللّغويّين في بعض مسائل الإبدال، لكنّهم أجمعوا على أنّ هنالك أنواعاً منه نشأت من أسبابٍ صوتيّةٍ يؤكّد ذلك قول ابن فارس " إنّ من سنن العرب إبدال الحروف, وإقامة بعضها مقام بعضٍ, ويقولون: (مدحه ومدهه) و (فرسٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ), وهو كثيرٌ مشهورٌ قد ألّف فيه العلماء "[36].

وتركّز دراستنا على تفسير حالاتٍ من الإبدال الصّوتيّ التي يؤدّي قانون المخالفة الصّوتيّة دوراً رئيساً فيها؛ إذ تخضع بعض علاقات التّأثّر بين الأصوات المتجاورة لهذا القانون الفاعل.

ويستعين قانون المخالفة الصّوتيّة بالصّوائت القصيرة والطّويلة للهروب من مشقّاتٍ نطقيّةٍ, كما يستعين بالأصوات المائعة (ر، ل، م، ن)[37]، وهي أصوات يصاحبها اتّساعٌ أو تسرّبٌ في مجرى النّفس[38].

واستناداً إلى هذا القانون يمكن أن نفسّر كثيراً من الإبدالات الصّوتيّة التي تطرأ على الأفعال والأسماء.

أولاً – الأفعال وقانون المخالفة الصّوتيّة:

1- الأفعال ذات الأحرف المتماثلة وقانون المخالفة الصّوتيّة.

2- الأفعال المعتلّة اللام وقانون المخالفة الصّوتيّة.

1- الأفعال ذات الأحرف المتماثلة وقانون المخالفة الصّوتيّة:

---

[36] – ابن فارس، أبو الحسين أحمد . *الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها* . حققه وقدّم له : مصطفى الشويمي (بيروت: مؤسسة أ . بدران للطباعة والنّشر، 1963م) 203 .

[37] – اختلف المحدثون في حصر هذه الأصوات، فمنهم من عدّها مؤلفة من (اللام والنون والرّاء)، ومنهم من عدّها مكوّنة من (اللام والنّون والرّاء والميم)، ومنهم من أضاف إليها نصفي الصّائتين (الواو والياء)؛ للتوسّع ينظر: كانتينو، جان . *دروس في علم أصوات العربية* . تر: صالح القرمادي (تونس، الجامعة التونسيّة، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والاقتصادية، 1966) 74 . والطّحان ، ريمون . *الألسنية العربية* (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1،1972) 45 . ومالبرج، برتيل . *علم الأصوات* . تر: د . عبد الصبور شاهين (القاهرة: مكتبة الشّباب، 1985) 31 .

[38] – ينظر: قدور، د . أحمد محمد . *مدخل إلى فقه اللغة العربيّة* (دمشق: دار الفكر،2،1999) 189 .

يخضع قسمٌ من الألفاظ العربيّة لتأثير قانون المخالفة الصّوتيّة؛ إذ نجد بعضاً من الأفعال الثّلاثيّة المضعّفة قد نزعت إلى إبدال أحد المضعّفين نوناً في أفعال مثل[39]:

جدّل ← جندلَ

عكّب ← عنكبَ

وقد افترض بعض اللّغويين أن تكون الكلمات العربيّة الكبيرة البنية التي تشتمل على راء أو لام أو نون أو ميم قد تولّدت نتيجة عامل المخالفة بين صوتين متماثلين[40]، والذي يسهم في بناء تشكيلاتٍ بنيويّةٍ مختلفةٍ لكثيرٍ من الأفعال المضعّفة، على وفق سياقاتٍ معيّنةٍ، منها:

أ- توالي صامتين متماثلين، فيتمّ استبدال أحد المضعّفين بصوتٍ صائتٍ طويل، نحو[41]:

أملّ ← يملل ← أملى ← يملي

جلّ ← يجلل ← جلا ← يجلو

كعّ ← يكعّ ← كاع ← يكيع

ب-توالي ثلاثة صوامت متماثلة، فيتمّ استبدال الصّامت الأخير بصوتٍ صائتٍ، نحو[42]:

تسرّر ← تسرّى

تصدّد ← تصدّى

تقضّض ← تقضّى

ولتوضيح ذلك نتناول المثال الآتي بالتحليل:

تسرّر ← تسرّى

---

[39] – ينظر: ابن جنّي . *الخصائص* . 3/ 18 .

[40] – ينظر: عمر، د . أحمد مختار . *دراسة الصوت اللغوي* . 330 .

[41] – ينظر: اللغويّ، أبو الطيب. *كتاب الإبدال* . 323/2 .

[42] – ينظر : ابن جنّي . *سرّ صناعة الإعراب* . 775/2 .

إذ تتوالى ثلاثة صوامت متماثلة (ر+ر+ر)، فتقع المخالفة من خلال سقوط الصّامت المماثل الأخير (الرّاء)، فتتوالى الصوائت القصيرة المتماثلة (الفتحة)، فيتشكلّ صائت طويل من جنسها (الألف)؛ وما يجب توضيحه هو أنّ الصّائت الطّويل (الألف) تشكّل بعد سقوط الصّامت نتيجة قانون المخالفة الصّوتيّة، ولم يحدث تبادلٌ بينه وبين الصّامت (الرّاء)، كما يعتقد بعض اللّغويّين؛[43] ويرجّح هذا الوجه ما يطرأ على الفعل عندما تتّصل به تاء الفاعل المتحرّكة، على وفق الآتي:

تسرّرَ ← تسرّرتُ ← تسرَّتُ ← تسرّيتُ

وقد سقطت لام الفعل في صيغة (تسرّتُ) بعد سقوط الصّامت المماثل الأخير (الرّاء)، ما ولّد وزناً صرفياً غير متداولٍ (تفعّتُ)، فأوجب ذلك دخول صوت صائتٍ (الياء) كي يعيد التّوازن للكلمة، فحلّت الياء مكان الصّامت المحذوف؛ وهذا يعني أنّ الصّامت الأخير (الرّاء) قلب ياءً هروباً من التّضعيف[44].

ويفسّر سبب تفضيل الياء على الواو في عمليات الإبدال هذه بأنّ الواو أثقل من الياء من حيث الجهد العضليّ المبذول في نطقها، على الرّغم من أنّ الياء أثقل من الواو من حيث الأداء الصّوتيّ؛ لكنّ تسكين الياء أخفّ وأظهر من تسكين الواو، لأنّ تسكين الواو لا يفقدها مدّها واحتكاكها، ولعلّ إحساس العرب بخفّة الياء كان الدّافع لاستعمالها، إذ ورد عن اللغويين العرب أنّ الضّمّة والكسرة حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج، لكنّ الأولى أثقل للاحتياج فيها إلى تحريك عضلتين، ثمّ الكسرة إذ لايحتاج فيها إلّا إلى تحريك عضلةٍ واحدةٍ، ثمّ الفتحة إذ لا يحتاج فيها إلى تحريك عضلة[45].

2-الأفعال المعتلّة الّلام وقانون المخالفة الصّوتيّة:

يظهر دور قانون المخالفة الصّوتيّة في الأفعال المعتلّة الّلام عند استخدامها للدّلالة على المثنّى، ويفسّر ذلك بأنّ دخول الصائت الطّويل (الألف) يسمح بظهور تتابعات

---

[43] – ينظر: القرالة، د . زيد . *الحركات في اللغة العربية* . 92 .

[44] – ينظر : ابن جنّي . *سرّ صناعة الإعراب* . 2/ 775 .

[45] – ينظر : الجاربردي، فخر الدّين أحمد بن الحسن . *مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ*، وحاشية ابن جماعة الكناني على الشرح (بيروت: عالم الكتب، 1980،1)29/1 .

صائتيّة طويلة متماثلة، والصّوائت لا تتوالى، وفي الوقت عينه لابد من ثبات الصّائت الطّويل (الألف) الدّال على التثنية، لأنّ حذفه غير واردٍ، فيتحول الصّائت الطّويل السّابق(الألف) إلى نصف صائت (الياء)، خضوعاً لقانون المخالفة الصّوتيّة، ولتوضيح ذلك نأخذ المثال الآتي:

يهوى ← يهوى + ان ← يهويان

إذ يدخل الصائت الطّويل (الألف)، فتتتابع الصّوائت الطّويلة المتماثلة (الألف المقصورة + الألف الممدودة)، فيتحوّل الصّائت الطّويل(الألف المقصورة) إلى نصف صائت (الياء) بعد اتّصال الصّائت الطّويل (الألف) بها، وذلك لعدم جواز توالي الصّوائت المتماثلة [46].

ثانياً– الأسماء وقانون المخالفة الصّوتيّة:

– الأسماء ذات الأحرف المتماثلة وقانون المخالفة الصّوتيّة.

تبدل الأسماء ذات الأحرف المتماثلة بأصواتٍ صائتةٍ أو نصف صائتةٍ أو مائعة، ويسهم قانون المخالفة الصّوتيّة في خلق تشكيلاتٍ بنيويّةٍ مختلفةٍ لكثيرٍ من الأسماء المضعّفة، أي تلك الكلمات التي اجتمعت فيها أصواتٌ متماثلةٌ, ومنها [47]:

قرّاط ← قيراط (ر+ر) ← (ي+ر)

وقد حدثت مخالفةٌ صوتيّةٌ بين الصّوتيّن المتماثلين المتجاورين (ر+ر)، وذلك بقلب الصّوت الأوّل الواقع ساكناً في نهاية المقطع الأوّل (الرّاء) إلى أحد الأصوات الصّائتة (الياء)؛ أمّا السّبب في إبدال الحرف المضعّف بصائتٍ طويلٍ أو نصف صائتٍ، فهو كراهية التّضعيف والكسر، لذلك يلجأ المتكلّم إلى إبدال أحد الأصوات الصّامتة المتماثلة بأحد الأصوات الصّائتة، وقد اختاروا الياء لمماثلة الكسرة التي تسبقها، وهذا من باب التّماثل الحركيّ .

---

[46] – ينظر : القرالة، د . زيد خليل . *الحركات في اللغة العربيّة* . 96 .

[47] – ينظر : المبرد. *المقتضب*.62/1 . والمطلبي، د . غالب فاضل . *في الأصوات اللّغويّة " دراسة في أصوات المدّ العربيّة"* . 284 .

ومما تقدّم نجد أنّ قانون المخالفة الصّوتيّة يؤدّي دوراً مهمّاً في عمليّات الإبدال الصّوتيّ؛ إذ يسهم في تحقيق الانسجام النّطقي والهروب من مشقّات صوتيّة تولّدها تشكيلات بنيويّة للكلمات قبل وقوع الإبدال.

وتعتمد عمليّات الإبدال الصّوتيّ على الصّوائت لسهولة نطقها وقدرتها على خلق مدى صوتيّ يؤدّي إلى تشكيلٍ بنيويّ مستساغٍ، وذلك من خلال الاستعانة بقانون المخالفة الصّوتيّة.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ الاستعانة بالأصوات المائعة له ما يسوّغه من حيث بنية هذه الأصوات التي تخرج دون انفجار أو احتكاك، فيتّسع مجرى الهواء عند نطقها بما يقرّبها من الصّوائت، وتكون حركة الهواء مسموعة عند نطقها.[48]

[48] – ينظر : قدور . د . أحمد محمد، *مدخل إلى فقه اللغة العربيّة* . 189 .

نتائج البحث

توصّل البحث إلى النّتائج والمقترحات الآتية:

1- نستطيع من خلال قانون المخالفة الصّوتيّة تفسير عدد من التتابعات الصّوتيّة غير المستساغة التي تنتج من اجتماع صوائت وأنصاف صوائت في بعض الصّيغ الصّرفيّة التي تولّدها عمليّات الإبدال الصّرفيّ مثل توالي صوائت طويلة وأنصاف صوائت في اسم الفاعل من الفعل الثّلاثي المعتلّ الأجوف، وتوالي صوائت طويلة زائدة وأنصاف صوائت متطرّفة بعد ألف زائدة، وتوالي صّوائت طويلة وأنصاف صّوائت في جموع التّكسير على مثال (مفاعل)، وتوالي صّوائت طويلة وأنصاف صوائت عند اجتماع واوين، الأولى متصدّرة والثّانية متأصّلة في الواويّة.

2- إنّ الأصوات غير المستساغة التي ولّدتها تتابعات الصوائت وأنصاف الصوائت أو أنصاف الصوائت فيما بينها، فهربوا منها جميعاً، وذلك بإبدال أحد الصوائت أو أنصاف الصوائت همزةً.

3- إنّ التداخل الفونيميّ (وهو إمكانية انتماء الصوت الواحد إلى فونيمين مختلفين أو قدرة الصوت الواحد في حالات معينة على تجسيد فونيمين مختلفين) بين الأصوات الصائتة الطويلة والأصوات نصف الصائتة والهمزة هو الذي جعل العرب يقرّون بوجود علاقة مؤاخاةً بينهم.

4- يُمكّننا قانون المخالفة من تفسير بعض الإبدالات اللّغويّة التي تطرأ على الأفعال والأسماء في العربيّة.

5- يُفسَّر سبب تفضيل الياء على الواو في عمليات الإبدال الصّوتيّ بأنّ الواو أثقل من الياء من حيث الجهد العضليّ المبذول في نطقها، وفق تعبير الجاربردي ؛ لكنّ تسكين الياء أخفّ وأظهر من تسكين الواو، لأنّ تسكين الواو لا يفقدها مدّها واحتكاكها، ولعلّ إحساس العرب بخفّة الياء كان الدّافع لاستعمالها.

6- يظهر دور قانون المخالفة الصّوتيّة في الأفعال المعتلّة اللّام عند استخدامها للدّلالة على المثنّى، ويفسّر ذلك بأنّ دخول الصائت الطّويل (الألف) يسمح بظهور تتابعات صائتيّة طويلة متماثلة، والصّوائت لا تتوالى، وفي الوقت عينه

لابد من ثبات الصّائت الطّويل (الألف) الدّال على التثنية، لأنّ حذفه غير واردٍ، فيتحول الصّائت الطّويل السّابق (الألف) إلى نصف صائت (الياء)، خضوعاً لقانون المخالفة الصّوتيّة.

7- يؤدّي قانون المخالفة دوراً في زيادة مدى الخلاف بين الصّوتيّن الصائتين، ومن ثمّ التّفريق بين المعاني.

8- تبدل الأسماء ذات الأحرف المتماثلة بأصواتٍ صائتةٍ أو نصف صائتةٍ أو مائعة، ويسهم قانون المخالفة الصّوتيّة في خلق تشكيلاتٍ بنيويّةٍ مختلفةٍ لكثيرٍ من الأسماء المضعّفة، أي تلك الكلمات التي اجتمعت فيها أصواتٌ متماثلةٌ.

9- يؤدّي قانون المخالفة الصّوتيّة دوراً مهمّاً في عمليّات الإبدال الصّوتيّ؛ إذ يسهم في تحقيق الانسجام النّطقي والهروب من مشقّات صوتيّة تولّدها تشكيلات بنيويّة للكلمات قبل وقوع الإبدال.

10- تعتمد عمليّات الإبدال الصّوتيّ على الصّوائت لسهولة نطقها وقدرتها على خلق مدى صوتيّ يؤدّي إلى تشكيلٍ بنيويّ مستساغٍ، وذلك من خلال الاستعانة بقانون المخالفة الصّوتيّة.

11- إنّ الاستعانة بالأصوات المائعة في عمليّات الإبدال الصّوتيّ له ما يسوّغه من حيث بنية هذه الأصوات التي تخرج دون انفجار أو احتكاك، فيتّسع مجرى الهواء عند نطقها بما يقرّبها من الصّوائت، وتكون حركة الهواء مسموعة عند نطقها

المصادر والمراجع

- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان . *سرّ صناعة الإعراب*(دمشق: دار القلم،1،1985) .
- ابن جنّي . أبو الفتح عثمان . *المنصف شرح كتاب التصريف للمازني* . تح: محمد عبد القادر أحمد عطا (بيروت: دار الكتب العلمية،1،1999) .
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السّري . *الأصول في النحو* . تح: عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1،1985) .
- ابن عقيل، بهاء الدين . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* . تح: محمد محيي الدين عبد الحميد(مصر: مطبعة السعادة، 15،1965) .
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد .*الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها* . حققه وقدّم له : مصطفى الشويمي (بيروت: مؤسسة أ . بدران للطباعة والنّشر، 1963م).
- ابن مالك، محمد بن عبد الله . *شرح الكافية الشّافية* . تح: د .عبد المنعم هريدي (مكة المكرمة: دار المأمون للتّراث،1،1984).
- ابن يعيش، موفق الدين . *شرح المفصل للزمخشري* (بيروت: عالم الكتب، د.ت.ط)
- الإشبيليّ، ابن عصفور .*الممتع في التّصريف* .تح: د . فخر الدين قباوة (بيروت: دار المعرفة،1،1987) .
- الأندلسي، أبو حيّان. *تقريب المقرّب*. تح: د. عفيف عبد الرحمن (بيروت: دار المسيرة، 1982، 1).
- أنيس، د.إبراهيم. الأصوات اللّغويّة (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، 1979م،5) .
- أنيس، د. إبراهيم. *من أسرار اللّغة* (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصريّة، 1985م، 7).
- بشر، د. كمال. علم اللّغة العام "الأصوات" (مصر، دار المعارف،5،1979).
- الجاربردي ، فخر الدّين أحمد بن الحسن. *مجموعة الشّافية من علمي الصّرف والخطّ*، وحاشية ابن جماعة الكناني على الشرح (بيروت: عالم الكتب، 1،1980) .
- حسن، د.عبّاس. *النحو الوافي*(مصر: دار المعارف، 1968، 2).

– سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان . *الكتاب* .تح: عبد السلام هارون (بيروت: عالم الكتب، 3،1983).

– السّيوطيّ، جلال الدّين بن عبد الرّحمن. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.تح: أحمد شمس الدّين (بيروت، دار الكتب العلمية، 2،2006).

– الطّحان ، ريمون . *الألسنية العربية* (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1،1972) .

– عبد التوّاب، د.رمضان . *التطور اللّغويّ" مظاهره وعلله وقوانينه"* (القاهرة: مكتبة الخانجي، د .ت .ط) .

– عمر، د . أحمد مختار. *دراسة الصوت اللغوي* (القاهرة: عالم الكتب، 1،1981).

– قدور، د . أحمد محمد . *مدخل إلى فقه اللغة العربيّة* (دمشق: دار الفكر،2،1999)

– القرالة، د . زيد خليل . *الحركات في اللغة العربية* (إربد: عالم الكتب الحديث، 1،2004) .

– القيسي، مكي بن أبي طالب . *الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق حفظ التلاوة* . تح: د.أحمد حسن فرحات (دمشق: دار الكتب العربية، دار المعارف للطباعة، 1973) .

– كانتينو، جان . *دروس في علم أصوات العربية* . تر: صالح القرمادي (تونس، الجامعة التونسيّة، مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية والاقتصادية، 1966) .

– اللبديّ، د.محمد سمير نجيب. *معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة*(بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986، 2).

– اللغويّ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي .*كتاب الإبدال* . تح: عز الدين التنوخي (دمشق: مجمع اللغة العربيّة، 1961، 1) .

– مالبرج، برتيل .*علم الأصوات* . تر: د . عبد الصبور شاهين (القاهرة: مكتبة الشّباب، 1985) .

– المطلبي، د. فاضل . *في الأصوات اللّغوية ، دراسة في أصوات المدّ العربيّة* (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، 1،1984) .

– النوري، د.محمد جواد. *من لسانيات اللغة العربية – علم الأصوات*(بيروت: دار الكتب العلمية،1،2019)

– هريدي، د.أحمد عبد المجيد، ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها في نمو المعجم العربي(القاهرة: مكتبة الخانجي،1989).

sources and references:

1. Ahmed Mukhtar Omar. Study of the linguistic sound (Cairo: World of Books, 1st edition, 1981).
2. Al-Ishbilly, Ibn Asfour. The Fun in Discharging. T.H.: Dr. Fakhruddin Qabawah (Beirut: Dar al-Maarifa, 1987.1).
3. Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. Care to improve reading and achieve memorization of recitation. T: d. Ahmed Hassan Farhat (Damascus: Dar al-Kutub al-Arabiya, Dar al-Maaref for printing, 1973).
4. Cantino, Jean. Lessons in the science of Arabic phonetics. Read: Saleh Al-Qarmadi (Tunisia, Tunisian University, Center for Social and Economic Studies and Research, 1966).
5. Garbery. The Shafia collection of morphology and calligraphy, and Ibn Jama`ah al-Kinani's commentary on the commentary (Beirut: World of Books, 1980, 1).
6. Ghaleb Fadel Al-Muttalebi. In Linguistic Voices, A Study of the Arab Tide Voices (Iraq: Ministry of Culture and Information, 1984,1).
7. Ibn Aqil, Bahaa al-Din. Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik. Edited by: Mohamed Mohy El-Din Abdel Hamid (Egypt: Al-Saada Press, 1965,15).
8. Ibn Faris, Abu al-Husayn Ahmad. Al-Sahbi in the jurisprudence of language and the Sunnahs of the Arabs in their speech. Edited and presented to him by: Mustafa Al-Shwaimi (Beirut: A. Badran Foundation for Printing and Publishing, 1963 AD).
9. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. The Secret of the Syntax Industry (Damascus: Dar al-Qalam, 1985, 1).

10. Ibn Jinni. Abu Al-Fath Othman. The fair explanation of the book Al-Tasrif Al-Mazni. Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Ahmad Atta (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1999, 1).
11. Ibn Sarraj. Asset in grammar. Edited by: Abdul-Hussein Al-Fatli (Beirut: Al-Resala Foundation, 1, 1985).
12. Ibn Yaish, Mowaffaq Al-Din. Explanation of the detailed by Zamakhshari (Beirut: World of Books, d.T.).
13. Kadour, Dr. Ahmed Mohamed. Introduction to Arabic Philology (Damascus: Dar Al-Fikr, 1999, 2).
14. Linguist, Abu al-Tayyib Abd al-Wahed ibn Ali. substitution. Edited by: Izz al-Din al-Tanoukhi (Damascus: Academy of the Arabic Language, 1961, 1).
15. Malberg, Bertil. Phonology. tr: d. Abdel-Sabour Shaheen (Cairo: Al-Shabab Library, 1985).
16. Malik's son. Explanation of sufficient healing. Edited by: Dr. Abdel Moneim Haridi (Makkah: Dar Al-Mamoun Heritage, 1984, 1).
17. Miller, Raymond. Arabic linguistics (Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani, 1972, 1).
18. Ramadan Abdel Tawab. Linguistic development: its manifestations, causes and laws (Cairo: Al-Khanji Library, d.t.).
19. Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman. The Book. Edited by: Abdel Salam Haroun (Beirut: World of Books, 1983,3).
20. The Book of Substitution, Abu Al-Tayyib Al-Lughi, edited by: Izz Al-Din Al-Tanukhi, Damascus, (1379 AH, 1960 AD).
21. Zaid Khalil Qarrala. Movements in the Arabic Language" (Irbid: Modern Book World, i 2004, 1).